

عيادة

التهاب الكبد الفيروسي «أ» وباء العالم الثالث

يحدد التهاب الكبد الفيروسي، بأنماطه الأساسية (أ، ب، سي) النسبة الأكبر من الأرواح في الدول النامية. ليس في الأمر غرابة، خصوصاً إذا ما تعرضنا إلى أعراض هذا الالتهاب والتي تزخر بها تلك البلدان، والتي تتعلق بتلوث المياه والغذاء. في لبنان، لا أرقام عن الوفيات، باستثناء تطمينات رسمية بأن الوضع "تحت السيطرة" ولا خوف من هذا الالتهاب

احذروا الغذاء والماء غير المأمون

يعيش حوالي 325 مليون نسمة مع فيروس الكبد الوبائي، بأنواعه الخمسة، أو بالأحرى، بتعايش هؤلاء مع وبائهم، الذي يعد النمط الأول منه "أ" هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً. في لبنان، الوباء الكبدي "أ" هو الأكثر انتشاراً أيضاً، بحسب إحصاءات وزارة الصحة، وهو المسبب الأبرز لليرقان أو الصفرة. مع ذلك، هو قابل للشفاء، إلا في حالات نادرة، فقد يؤدي إلى الوفاة لشدة الالتهابات.

أما ما هو؟ فتشير منظمة الصحة العالمية إلى أنه التهاب في خلايا الكبد ناتج عن الإصابة بأحد الفيروسات، وينتشر في المقام الأول عندما يتناول شخص غير مصاب

الأسبوع الماضي، أعلنت السلطات في ولاية كاليفورنيا الأميركية حالة الطوارئ بسبب تفشي التهاب الكبد الوبائي من النمط (أ). جاء هذا الإعلان عقب وفاة 18 شخصاً بسبب الوباء الذي وصفوه بـ"القاتل". قد يكون هذا الخبر بعيداً نسبياً عن "ديارنا"، غير أن تتمته قد تصل أصدائها إلى هنا، مع إعلان تلك السلطات عن خوفها من تفشي هذا الداء في الولايات الأميركية... والعالم أيضاً. وهذا نذير شؤم، ثمة من شبهه بالطاعون الآتي ليقتضي على الكثير من البشر، فما هو هذا الداء؟ وكيف يجري العلاج منه؟ وماذا عن أرقام المصابين به في لبنان؟ والأهم من كل ذلك، كيف يمكن الوقاية منه؟

مع أنماط التهاب الكبد الفيروسي الأخرى، وهي تتلخص بـ: اليرقان: تغير لون الجلد وبياض العين إلى اللون الأصفر. الشعور بالإعياء. الأم البطن. انعدام الشهية لالأك. الغثيان. التقيؤ. الإسهال. ارتفاع طفيف في درجة الحرارة. الصداع.

برغم كل تلك العوارض، قد يأتي التهاب الكبد الفيروسي بلا عوارض، وهو ما يسمونه الهجوم المباغت. في هذه الحالة، قد يكون الخطر أكبر، خصوصاً في حال التلوك في علاجه.

الأشخاص الأكثر عرضة لتنوع "هوية" الأشخاص المعرضين للإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي من النمط "أ"، على أن الشريحة الكبرى هي الأشخاص المسافرون إلى أماكن يكثر فيها انتشار الفيروس وأولئك المخالطون لشخص مصاب بالفيروس. وفي المقام الثاني، يأتي الأطفال والعاملون في دور الحضّانة، خصوصاً عند حدوث "قاشية"، إضافة إلى الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات.

بعدها. وغير ملقّح ضده. أغذية أو مياهها ملوثة ببراز شخص مصاب بعدوى المرض. كما ترتبط أسباب الإصابة بالمرض ارتباطاً وثيقاً بالمياه غير المأمونة وتردي قواعد النظافة الشخصية.

وبخلاف الالتهاب الكبدي "ب" والالتهاب الكبدي "سي"، فإن عدوى الالتهاب الكبدي "أ" لا تسبب مرضاً

على عكس أنماط الالتهاب الأخرى، لا يسبب التهاب الكبد الفيروسي «أ» مرضاً مزمناً في الكبد

مزمناً في الكبد، ولكنه يمكن أن يسبب أعراض الإصابة بالوهن والالتهاب الكبدي الخاطف (العجز الكبدي الحاد) الذي يسفر عن ارتفاع معدل الوفيات.

وتحدث عدوى الالتهاب الكبدي "أ" في حالات فردية متفرقة، ولكنه قد يأتي في شكل أوبئة، كما يحدث اليوم في كاليفورنيا الأميركية، ويميل إلى التواتر بصفة دورية.

أعراض التهاب الكبد "أ"

غالباً، ما تكون العوارض المشتركة

كيف يمكن منع العدوى؟

من السهل الوقاية من الإصابة بعدوى الفيروس الكبدي "أ"، ويأتي ذلك عبر الالتزام بأميرين، أولهما المحافظة على قواعد النظافة الشخصية والصحة العامة وتجنب تناول المياه الملوثة وتناول المياه المعبأة عند السفر. إلى أماكن ينتشر فيها الفيروس. أما ثاني سبل الوقاية، فهو تناول اللقاح. وهذا عنصر أساس فيما لو تم الالتزام به. وفي هذا الإطار، تشير منظمة الصحة العالمية إلى وجود لقاح فعال "إن يمكن بعد مرور شهر واحد فقط على إعطاء جرعة أحادية منه تحصين الأفراد الملقحين به تقريباً بنسبة تصل إلى حدود 100%، ويمكن لهؤلاء أن يؤمنوا ما يلزم من مستويات الحماية بفضل الأجسام المضادة للفيروس". وتتابع المنظمة أنه "حتى بعد التعرض للفيروس، فإن إعطاء جرعة واحدة من اللقاح في غضون أسبوعين من التماس مع الفيروس يؤمن آثاراً وقائية". حتى جهة أخرى، توصي المنظمة بإعطاء جرعتين اثنتين منه، ضماناً لحماية أطول أجلاً، تتراوح مدتها ما بين 5 و8 سنوات بعد التطعيم.

فلاش باك

- يُصاب معظم الأطفال. ما نسبته 90%. بالالتهاب الكبدي "أ" قبل بلوغ سن العاشرة.
- تتراوح عادة فترة حضّانة الالتهاب الكبدي "أ" ما بين 14 و28 يوماً.
- لا يمكن التمييز سريرياً بين حالات الإصابة بالتهاب الكبد "أ" وأشكال التهاب الكبد الفيروسي الحاد الأخرى.
- ينبغي الامتناع عن إعطاء "أسيتامينوفين/باراسيتامول" والأدوية المضادة للقيء في حال الإصابة.
- تسبب التهاب الكبد الفيروسي بوفاة مليون و500 ألف مصاب في عام 2015
- بلغ عدد المتعاشين مع التهاب الكبد الفيروسي العام الماضي 400 مليون نسمة.



مواسم

ما يجب أن تسألوه عن لقاح الإنفلونزا

1. من يجب تطعيمه؟ توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بالتطعيم للإنفلونزا للأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة، مثل كبار السن والحوامل والمصابين بأمراض مزمنة.
2. لماذا ينبغي تطعيم كبار السن الأصحاء؟ لأن نظام المناعة للمسنين في الغالب لا يكون قوياً، لهذا السبب فإن عدوى الإنفلونزا قد تشكل خطورة بالغة عليه. وفي الوقت نفسه، غالباً ما تكون الاستجابة المناعية للقاح لدى من مستهم الإنفلونزا غير جيدة، لذلك يتوفر للأشخاص الذين يبلغون 65 عاماً من العمر مادة مساعدة مع اللقاح.
3. لماذا لا يُنصح بالتطعيم للجميع؟

4. هل يلزم تطعيم الأطفال في مرحلتي الحضّانة والمدرسة؟ تختلف الإجابة هنا، ففي حين توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بتطعيم الأطفال المصابين بأمراض مزمنة فقط، يدعو المتحدث باسم الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين هيرمان جوزيف كال إلى ضرورة تطعيم جميع الأطفال، ولا سيما في الأماكن التي يتجمعون فيها بكثرة.
5. هل يمكن أن يتسبب اللقاح في الإصابة بنزلة برد؟ لا، وإن أشارت اللجنة الدائمة للتطعيمات إلى أن موضع الحقن قد يسبب بعض الألم أو يظهر به احمرار أو تورم. كما قد يحدث بعد اللقاح شعور بالتعب أو الحمى أو الارتعاش أو التعرق، ولكن هذا عادة ما ينقضي بعد وقت قصير.
6. هل هناك أشخاص اشتكوا من الإصابة بالمرض بعد تلقي اللقاح؟ طبعاً، قد يحدث أن يمرض شخص ما في فترة اللقاح، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن اللقاح هو المسؤول. ففي الغالب يتم التطعيم ضد المرض في فصل الخريف، عندما تبدأ أولى مسبباته في الظهور.
7. هل يصاب الشخص الذي تلقى اللقاح بنزلة برد؟ نعم، فالتطعيم ضد الإنفلونزا يحمي ضد فيروسات الإنفلونزا، وليس نزلة البرد التقليدية. وتعتمد فعالية التحصين ضد فيروسات الإنفلونزا على سلالات الفيروسات الموجودة، ولا يمكن الوصول إلى نسبة 100%. وفي الغالب توفر اللقاحات حماية من نحو 50% من أمراض الإنفلونزا، فضلاً عن أن أعراض الإنفلونزا ومضاعفاتها تكون أقل حدة لدى

1. من يجب تطعيمه؟ توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بالتطعيم للإنفلونزا للأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة، مثل كبار السن والحوامل والمصابين بأمراض مزمنة.
2. لماذا ينبغي تطعيم كبار السن الأصحاء؟ لأن نظام المناعة للمسنين في الغالب لا يكون قوياً، لهذا السبب فإن عدوى الإنفلونزا قد تشكل خطورة بالغة عليه. وفي الوقت نفسه، غالباً ما تكون الاستجابة المناعية للقاح لدى من مستهم الإنفلونزا غير جيدة، لذلك يتوفر للأشخاص الذين يبلغون 65 عاماً من العمر مادة مساعدة مع اللقاح.
3. لماذا لا يُنصح بالتطعيم للجميع؟

4. هل يلزم تطعيم الأطفال في مرحلتي الحضّانة والمدرسة؟ تختلف الإجابة هنا، ففي حين توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بتطعيم الأطفال المصابين بأمراض مزمنة فقط، يدعو المتحدث باسم الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين هيرمان جوزيف كال إلى ضرورة تطعيم جميع الأطفال، ولا سيما في الأماكن التي يتجمعون فيها بكثرة.
5. هل يمكن أن يتسبب اللقاح في الإصابة بنزلة برد؟ لا، وإن أشارت اللجنة الدائمة للتطعيمات إلى أن موضع الحقن قد يسبب بعض الألم أو يظهر به احمرار أو تورم. كما قد يحدث بعد اللقاح شعور بالتعب أو الحمى أو الارتعاش أو التعرق، ولكن هذا عادة ما ينقضي بعد وقت قصير.
6. هل هناك أشخاص اشتكوا من الإصابة بالمرض بعد تلقي اللقاح؟ طبعاً، قد يحدث أن يمرض شخص

1. من يجب تطعيمه؟ توصي اللجنة الدائمة للتطعيمات بالتطعيم للإنفلونزا للأشخاص الذين لديهم ظروف صحية خاصة، مثل كبار السن والحوامل والمصابين بأمراض مزمنة.
2. لماذا ينبغي تطعيم كبار السن الأصحاء؟ لأن نظام المناعة للمسنين في الغالب لا يكون قوياً، لهذا السبب فإن عدوى الإنفلونزا قد تشكل خطورة بالغة عليه. وفي الوقت نفسه، غالباً ما تكون الاستجابة المناعية للقاح لدى من مستهم الإنفلونزا غير جيدة، لذلك يتوفر للأشخاص الذين يبلغون 65 عاماً من العمر مادة مساعدة مع اللقاح.
3. لماذا لا يُنصح بالتطعيم للجميع؟